mroftalp htehaB ni knil muideM

السيرة النبوية)43(" الإذن بالقتال " للشيخ مصطفى العدوي

تاريخ 6 11 9102

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فما اقدرش ان من دروس سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. اقول التوفيق وبعد ان استتب الامر شيئا ما لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة - 00:00:00

وكان كما لا يخفى عليكم قد خرج من مكة هو واصحابه اخرجوا كما قال تعالى الذين اخرجه من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله وتركوا الديار وتركوا الاموال - 00:00:30

وسلب منهم المشركون القرشيون ما سلبوه. واخذوا من البيوت ما اخذوه وروعوا الامنين واضطروا الصالحين الى الخروج من مكة. لما استتب الامر شيئا ما رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة اذن له في القتال - 00:00:50

قال الله تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين يخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله. ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صلوات وبيع لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا - 00:01:20

فجاءت سنة الدفع كما لا يخفى عليكم. ان البغاة اذا استمروا في بغيهم لم يرضعهم رادع ولم يردهم راد ازداد شرهم. فشرعت سنة الدفع. قال الله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض. ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع - 00:01:50

وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا. فمن مقاصد الجهاد عموما مع ايلاء كلمة الله دفع العدو الصائل الذي يصل ويبغي. ويفسد في الارض. دفع يد العدو الصائل الذي يصون ويبغي ويفسد في الارض وايقاف شره. هذا من مقاصد - 00:02:20

الجهاد في سبيل الله. فاقول وبالله تعالى التوفيق نزل الاذن بالقتال في قوله تعالى اذن للذين يقاتلون لماذا اذن لهم؟ قال تعالى بانهم ظلموا وعلى من قال ان حروف الجر تتناوب فيكون المعنى لانهم ظلموا. وان الله على نصرهم لقدير - 00:02:50

هو قادر على ان ينصرهم دون ان يقاتلوا. لكن شرع الجهاد ومن مقاصده ان يتخذ الله من العباد شهداء كما قال ويتخذ منكم شهداء في اول الامر في مكة وفي مقدم النبي الى المدينة كان هناك نهي عن القتال - 00:03:20

قال تعالى الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة ايه؟ فكان هناك امر بكف الايدي. ولا تقاتل وان زلمت. وان زلمت كان هناك امر بكف الايدي. فلما استتب الامر لرسول الله شيئا ما في مدينته وجاء الاذن بالقتال كما - 00:03:50

سمعتم اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا. بدأ النبي صلى الله عليه وسلم يرتب الامور ان انتصارا من الظالمين وانتصارا للمظلومين. وكان لاعلاء كلمة الله والاسترداد بعض الحقوق المغصوبة التي اغتصبها اهل الشرك. فبدأت ترتيبات القتال وترتيبات - 00:04:20

للجهاد في سبيل الله لاعلاء كلمة الله بالدرجة الاولى ثم لاسترداد بعض المسلوب من اهل اسلام الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق. فبدأ النبي يرتب الغزوات والسرايا. وكم غزوة غزاها - 00:04:50

النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه غزى النبي عليه الصلاة والسلام بنفسه تسعة عشر غزوة عفوا قيل احدى وعشرين غزوة. قاله جابر رضي الله عنه قال جابر غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة. غير اني لم اغزو معه بدرا ولا احد - 00:05:10

فهو غزا مع النبي تسع عشرة غزوة. ولكن فاتته غزوتان بدر واحد قال يوم بدر منعني ابي لان عبد الله هو الولد الوحيد لجابر عفوا

جابر هو الولد الوحيد لعبدالله - 00:05:40
له بنات اخوات تسع اخوات بنات فابوه قال امكث انت مع البنات وانا اخرج واني اراني مقتول في اول من يقتل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد. فاستوصي باخواتك خيرا - 00:06:00
تجد ان جابرا رضي الله عنه غزا مع النبي تسعة عشر غزوة وقال لم اتخلف عنه في غزوة قط الا بدر واحد فعلى هذا تكون غزوات النبي صلى الله عليه وسلم احدى وعشرين غزوة - 00:06:20
اما زيد ابن ارقم رضي الله عنه فيقول انا غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع عشرة غزوة وتخلفت عنه في غزوتين فيكون المجموع على ما ورد في الحديث زيد ابن ارقم تسعة عشر غزوة وعلى ما ورد في حديث جابر - 00:06:40
احدى وعشرين غزوة. ومن العلماء من التمس وجوها للجمع فقال ان هناك غزوات كانت متقاربة جدا مع بعضها فاعتبرها احدهما واحدة اثنتين وبعضهم اعتبرها واحدة. فعلى سبيل المثال آآ غزوة احد ما - 00:07:00
امراء الاسد مع غزوة حمراء الاسد. غزوة حمراء الاسد لما انصرف المشركون من احد واه ظنوا انهم انتصروا نصرا كبيرا فقال لهم ابو سفيان على ما سيأتي بيانه هو بيان اسانيده ان شاء الله لا محمدا قتلتم ولا الكواعب اردفتم مما اتيتم - 00:07:30
سبايا ولا قتلتم محمدا لا الكواعي الا محمد ان قتلتم ولا الكواعب اردفتم فبئس ما صنعتم. واستنفر الناس للرجوع الى رسول الله مرة ثانية الرسول عليه الصلاة والسلام اصحابه فقام منهم عدد كبير كابي بكر الصديق - 00:08:00
والصحابة الاجلاء الزبير وعلي وعمر الافاضل وغيرهم ايضا الزين ندموا على ما كان من يوم احد فخرجوا وفيهم نزل قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما طب وهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم. الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم - 00:08:30
خشاوهم فقد قيل لاصحاب الرسول ان ابا سفيان ومن معه من المشركين جمعوا لكم الجموع ثانية حتى يدمروا المدينة اقتلوا الرسول ومن بقي من الصحابة. فانتدب الرسول واصحابه فخرجوا معه الى مكان يقال له - 00:09:00
رواه الاسد فلما سمع ابو سفيان بمقدمهم انصرف وولى الى مكة. فدي يسمونها حمراء الاسد كانت عقيب احد. فبعضهم يجعلها من التوابع لاحد وبعضهم فصلها مستقلة وذلك غزوة بني قريظة مع غزوة احد. هي قريبة فبعد ان عفوا غزوة بني قرازة مع - 00:09:20
الاحزاب بعد ان قشع الغبار وازهب الله المشركين واذاهم بالريح التي ارسلها عليهم جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد وضعت سلاحك والله فيما وضعت سلاحي ولا وضع ولا وضعت الملائكة اسلحتها. قم انهض الى بني قريظة. فثاب النبي الى بني - 00:09:50
في قريزة وقال ما لا يخفى عليكم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليصلين العصر الا في بني قريظة. تحرك النبي عليه الصلاة والسلام صوب بني قريظة صوب بني قريظة فاعتبرها بعض العلماء تابعة - 00:10:20
للخندق او للاحزاب وبعضهم فصلها. فهذا من سبب الاختلافات. فقال فريق من العلم النبي عليه الصلاة والسلام احدى وعشرين غزوة. وقال اخرون انها تسعة عشر غزوة. الاول من حديث جابر والثاني من حديث - 00:10:40
زيد ابن ارقم رضي الله تعالى عنه. اولى غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما عن هذه الغزوات النبي عليه الصلاة والسلام. اما عن السرايا السرية السرايا جمع سرية. التي ارسلها الرسول كان يرسل - 00:11:00
الرسول سرايا يرسل الرسول سرايا عليه الصلاة والسلام لبعض البلاد فهما اثنان وثلاثون سرية بعثها النبي صلى الله عليه وسلم في حياته. فالناظر الى المدة الزمنية القصيرة التي عاشها النبي صلى الله عليه وسلم وهي ما يقارب في المدينة عشر سنوات - 00:11:20
كيف وكان فيها بركة عظيمة فيها احدى وعشرين غزوة واثنان وثلاثون سرية من السرايا يجد انها حقا حياة كللت بالجهاد في سبيل الله. كما قال تعالى في شأن اهل الايمان - 00:11:50
ذلك بانهم لا يصيبهم نصب ولا ظمأ ولا مخمصة في سبيل الله وليطؤون موطن يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نالا الا كتب لهم به

عمل صالح. فكم من خطوة خطاها الرسول مع اصحابه - 00:12:10
في الغزو والجهاد لاعلاء كلمة الله. اعود قائلا ان اول غزوة او ان ان اول سرية يذكرها اهل السير ولكن ما وقفت له على سند ثابت يسري عبدالله بن جحش لما ارسله النبي صلى الله عليه وسلم في طائفة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم - 00:12:30
لاسترداد بعض الحقوق التي كان سببها للشرك منهم لما كانوا في طريق الرجوع من الشام الى مكة ولكن لم يكد يحدث اتقاء كبير ورد الله اهل الاسلام بخير يذكرون ايضا سرية سيف البحر التي ارسلها النبي عليه الصلاة والسلام وحديثها مجمل في البخاري - 00:13:00
لم يطلق عليها لم يضبط تاريخها في البخاري بدقة. ارسل النبي صلى الله عليه وسلم ايضا عددا لاعتراض عين وهم في طريق الرجوع من الشام الى مكة وامر عليهم ابي عبيدة ابن الجراح - 00:13:30
رضي الله تعالى عنه فخرج ابو عبيدة في نحو من ثلاثمائة شخص من الصحابة الكرام واتجهوا الى مكان يقال له سيف البحر لاعتراض عير المشركين الراجعة الى مكة من طريق الشام - 00:13:50
جاءوا مجاعة شديدة في هذه الغزوة. حتى مصوا النوى جاو جوعا شديدا وكانوا يتقاسمون التمرة الواحدة فيما بينهم. الى ان ارسل لهم الله حوتا عظيما هائلا قذفه البحر لهم فاكلوا منه شهرا كاملا. وادخروا منه ما شاء الله ان يدخروا وهم - 00:14:10
ثلاثمئة شخص وكما كانوا يقولون كانوا يأتون بالعظمة من عظام رأسه يجعلونها كالخيمة الكبيرة يمرون من تحتها وكانوا يدخلون وعينه كالغرفة. يجلسون فيها ويستظلون فيها هذه الغزوة اطلق عليها غزوة سيف البحر. واول غزوة - 00:14:40
النبي بنفسه عندنا الغزوة الاولى كان عليها عبدالله بن جحش والغزوة الثانية او السرية الثانية عليها ابو عبيدة ابن الجراح اول غزوة يقولون ان الرسول غزاها هي غزوة ذات العشيرة ايضا. وهذا كله قبل بدر - 00:15:10
وكانت ايضا لاسترداد جزء من المال المسلوب الذي سلبه المشركون من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما علموا بمقدم طائفة من اهل الشرك من الشام. هذا على وجه الاجمال - 00:15:30
وهذه الامور كلها كانت قبل غزوة احد اعني غزوة او سرية عبدالله ابن عبدالله ابن جحش وغزوة اه في البحر وغزوة العشيرة او العشيرة او زي العشيرة كما يقول بعض العلماء. اما - 00:15:50
الغزوات واكبر الغزوات فهي غزوة بدر والتي قيل عنها غزوة بدر الكبرى نسبة الى ما ما سبقها من الاحداس فغزوة بدر اطلق عليها غزوة بدر الكبرى لامور منها لكونها الحاسمة - 00:16:10
وان يوم الفرقان يوم التقى الجمعان كما وصفها الله سبحانه وتعالى. وسيأتي الحديث عنها مفصلا ان شاء الله قال في الدرس القادم وفقنا الله واياكم لكل خير. وصل اللهم على نبينا محمد وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. جزاك الله خيرا - 00:16:30